(221) " وقالوالن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم " (1) قال الزجاج: اليهود جاءوا إلى النبي (صلى ا عليه وآله) باولادهم الاطفال، فقالوا يامحمد أعلى هؤلاء ذنوب؟ فقال (صلى ا عليه وآله): لا، فقالوا: كذلك نحن ما نعمل بالليل يغفر بالنهار، وما نعمل بالنهار يغفر بالليل، فقال ا تعالى: " بل ا يزكي من يشاء " وقال: مجاهد، وأبومالك: كانوا يقدمونهم في الصلاة ويقولون: هؤلاء لاذنب لهم. وقال ابن عباس: كانوا يقولون: أطفالنا يشفعون لنا عندا. الثاني - روي عن عبدا بن مسعود انه تزكية الناس بعضهم بعضا لينالوا بذلك مالامن مال الدنيا، فاخبر ا تعالى أنه الذي يزكي من يشاء. وتزكيتهم أنفسهم هو أن يقولوا: نحن أزكياء. اللغة والاعراب والنظم: والزكا النمو يقال زكا الزرع يزكو وزكا الشئ: إذا نما في الصلاح وقوله: " ولايظلمون فتيلا " قال الزجاج: لايظلمون مقدار فتيل. فيكون نصبه على أنه مفعول ثان: كقولك: ظلمته حقه أي انتقصته حقه. قال الرماني: ويحتمل أن يكون نصبا على التمييز كقولك: تصببت عرقا. وقيل في معنى القتيل ههنا قولان: أحدهما - هوقول ابن عباس في رواية وقول عطاء ابن أبي رياح، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، وعطية: إنه الذي في شق النواة. وقال الحسن: الفتيل ما في بطن النواة، والنقير: ما في ظهرها، والقمطير قشرها. الثاني - مافتلت بين اصبعيك من الوسخ. في رواية أخرى عن ابن عباس، وأبي مالك، والسدي: والفتل: لي الشئ يقال. فتلت الحبل أفتله فتلا، وانفتل فلان في صلاته. والفتيلة معروفة. واقة فتلاء. إذاكان في ذراعيها فتل عن الجنب. والفتيل في معنى المفتول. ـــــــــــــــــــــــــ (1) سورة البقرة: آية 111. (*)